

المسائل المنتقاة في صفات الخوارج

الغلاة

PDF



كتاب الثخ الفاضل- أبو عبد الرحمن عادل بن علي الفريدان
قرأه و أطلع عليه الشيخ العلامة صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان- حفظه الله

كتاب الأشعة

1ÈRE ÉDITION 2020

TRADUCTION : DARALATHAR.FR

MAIL : DARALATHAR2@GMAIL.COM



Tous droits de reproduction réservés à DARALATHAR.FR

IL EST INTERDIT DE PUBLIER TOUT OU PARTIE DE CET OUVRAGE, SOUS FORME DE LIVRE OU SUR INTERNET, DE L'ENREGISTRER ÉLECTRONIQUEMENT OU PAR LE SON DE LA VOIX, DE LE REPRODUIRE OU LE SAUVEGARDER PAR QUELQUE PROCÉDÉ QUE CE SOIT, NI LE TRADUIRE, QUE CE SOIT POUR UN BUT COMMERCIAL OU NON, SANS AUTORISATION ÉCRITE PRÉALABLE DE L'ÉDITEUR.



المسائل المنتقاة في صفات الخوارج الغلاة

جمعه وأعدّه أبو جبر الرعمس حادّ بن علي الفريدي

قرأه وأطبع عليه فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

وفضيلة الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخميس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وبعد:

فهذه جملة من صفات الخوارج اقتصرت على بعضها وتركت غيرها خشية الإطالة وأسميتها (المسائل المنتقاة من صفات الخوارج الغلاة) أسأل الله تعالى أن ينفع بها ويجعلها خالصة لوجهه صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه التعريف بالخوارج والتحذير منهم

الخوارج : جمع خارجي وهو الذي خلع طاعة الإمام الحق وأعلن عصيانه وألب عليه وقد عرفوا أيضاً : بأنهم يكفرون بالمعاصي الكبائر ويخرجون على أئمة المسلمين وجماعتهم ويدخل فيهم كل من أخذ بأصولهم وسلك سبيلهم (الخوارج . د . ناصر العقل ص ٢٨).



الضابط في معرفة الخارجي : إذا اظهر القول بالخروج على ولاة المسلمين أو كفر المسلمين بالكبائر التي دون الشرك أو صحح مذهب الخوارج واستحل دماء المسلمين . باسم الجهاد في سبيل الله وإنكار المنكر (مما أفاده الشيخ صالح بن فوزان الفوزان)

فتلك هي الضوابط التي يعرف بها الخوارج

ألقابهم : الخوارج , المحكمة , السيئة
(باعتبار أصولهم الأولين . الخوارج . ناصر العقل ص ٣٠)

الناصبة , الشراة , المفرة , أهل النهروان



بدايتهم : بعد استشهاد خليفة المسلمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كسر باب:
الفتنة كماورد في الحديث وبمقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه في سنة
(٣٥هـ) بمؤامرة من ابن سبأ ومن اغتر به قامت الفتن التي مازلنا نرى آثارها السيئة إلى
يومنا هذا وكان من الطبيعي أن يبايع بالخلافة بعده علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد
تمت له البيعة من أكثر المسلمين إلا أن معاوية رضي الله عنه ومن معه من أهل الشام لم
يدعنوا لذلك متعللين بوجود المبادرة إلى القصاص من قتلة عثمان رضي الله عنه وكان
علي رضي الله عنه يقول لمعاوية رضي الله عنه
(ادخل فيما دخل فيه الناس وحاكمهم إلي أحكم فيهم بالحق)

إضافة إلى أن عائشة وطلحة والزبير رضي الله عنهم خرجوا إلى البصرة مغاضبين وطالبين
بدم عثمان رضي الله عنه . حاول علي رضي الله عنه إقناع عائشة وطلحة والزبير رضي
الله عنهم بضرورة المبايعة ثم القصاص من قتلة عثمان رضي الله عنه وانتهى الأمر
بالموافقة على ذلك .



وفي اليوم التالي تحرك دعاة الفتنة وبدءوا بالمناوشات من كلا الطرفين فظن الصلحاء من كل فريق منهم أن الفريق الآخر غدر به وانتهت المعركة التي عرفت بعد ذلك بموقعة الجمل بمقتل طلحة والزبير رضي الله عنهما وعشرة آلاف من كلا الطرفين

تفرغ علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعدها لقتال معاوية رضي الله عنه وأهل الشام وقد دعاهم للبيعة .. إلا أن معاوية رضي الله عنه رفض ذلك مطالباً بدم عثمان رضي الله عنه فكانت موقعة صفين ولما كاد علي رضي الله عنه أن ينتصر رفع جيش معاوية رضي الله عنه المصاحف على رؤوس الأسنة والدعوة إلى الاحتكام لكتاب الله .. واعتبر علي رضي الله عنه ذلك خدعة وأكره على قبول التحكيم من قبل جيشه وخصوصاً القراء تديناً منهم

على إثر ذلك التحكيم ظهر بين صفوف جيش علي رضي الله عنه من رفض التحكيم وانتهى هذا الرفض بالعصيان والخروج بل وبتكفير علي رضي الله عنه وكل من قبل التحكيم ورفعوا شعارهم
(لاحكم إلا لله)

حاول علي رضي الله عنه استصلاحهم بالحجة والبرهان ورجع منهم من رجع بمناظرة ابن عباس رضي الله عنهما لهم , فلما لم تجد المناصحة فيمن بقي على عناده وتعصبه مال إليهم وقتلهم (فعلي رضي الله عنه لم يقاتلهم ابتداء حتى سفكوا الدم الحرام وبدءوه بالقتال) فكانت موقعة النهروان وأبادهم إلا نفرًا قليلاً فروا إلى بعض البلدان

وبعد مقتل علي رضي الله عنه من قبل بعض الخوارج أصبحوا يجمعون فلولهم ويثون سمومهم في أبناء الأمة حتى صاروا يشكلون شوكة في جنب الأمة يهددون أمنها وأمن جماعة المسلمين

ومازالت تلك الجماعة تخرج على المسلمين بين زمن وآخر كما أخبر بذلك الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم وتسمى بأسماء خداعة وفي حقيقتها أنها امتداد للخوارج

الأول وفي هذا العصر ظهرت جماعات

(مثل التكفير والهجرة وجماعة التوقف والتبيين وغيرهم)

تبت منهج الخوارج وأسلوبهم واعتنقت كثيراً من أفكارهم ومبادئهم
(مثل استحلال الدم الحرام والمال بدعوى التكفير وهم الجماعات الحزبية والقعدية).

التحذير من الخوارج والأمر بقتالهم واستئصال شأفتهم

وقد جاءت الأحاديث الصحاح عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بدمهم والتحذير منهم والأمر بقتالهم واستئصال شأفتهم فقد ورد في الحديث الذي يرويه أبو سعيد الخدري انه قال (بعث علي بن أبي طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهبة في أديم مقروض لم تحصل من ترابها قال فقسّمها بين أربعة نفر بين عيينة بن حصن والأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع إما علقمة بن علاثة وإما عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الإزار

فقال يا رسول الله اتق الله فقال ويلك أو لست أحق أهل الأرض أن يتقي الله قال ثم ولى الرجل فقال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه فقال : لا لعله أن يكون يصلي قال خالد :وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم قال ثم نظر إليه وهو مقف فقال إنه يخرج من ضئضي هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية قال أظنه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود

رواه مسلم (١١١/٣) برقم ٢٤٥٢

وعند البخاري من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «سيخرج قوم في آخر الزمان، أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة

رواه البخاري (٨ / ٥٢-٥٣) برقم ٦٩٣١- وروى الإمام أحمد في مسنده (٥ / ٤٥٦) برقم ٢٣٨٥٦

عن أبي الطفيل (أن رجلاً ولد له غلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ ببشرة وجهه ودعا له بالبركة قال فنبتت شعرة في جبهته كهيئة القوس وشب الغلام فلما كان زمن الخوارج أحبهم فسقطت الشعرة عن جبهته فأخذه أبوه فقيده وحبسه مخافة أن يلحق بهم قال فدخلنا عليه فوعظناه وقلنا له فيما نقول ألم تر أن بركة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وقعت عن جبهتك فما زلنا به حتى رجع عن رأيهم فرد الله عليه الشعرة بعد في جبهته وتاب

قال الهيثمي رحمه الله في مجمع الزوائد (٦ / ٢٤٣) وفيه علي بن زيد بن جدعان وفيه ضعف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح



صفاتهم

- ❖ **الصفة الأولى :** أنهم أحداث الأسنان.^١
- ❖ **الصفة الثانية :** أنهم سفهاء الأحلام – أي العقول.^٢
- ❖ **الصفة الثالثة :** أنهم يقولون من خير قول البرية.^٣
- ❖ **الصفة الرابعة :** أنهم لا يجاوز إيمانهم حناجرهم.^٤
- ❖ **الصفة الخامسة :** أنهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه. ^٥ وفي رواية (يمرقون من الدين كما تمرق السهم من الرمية) ^٦ وفي رواية (يمرقون من الإسلام)^٧

١	(خ ٥٠٥٧) من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
٢	(خ ٥٠٥٧) من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
٣	(خ ٥٠٥٧) من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
٤	(خ ٥٠٥٧) من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
٥	(م ٢٤٩٦) من حديث أبي ذر رضي الله عنه .
٦	(خ ٥٠٥٨) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .
٧	(خ ٥٠٥٨) من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

❖ **الصفة السادسة :** أن فيهم ضعفا في فقه دين الله ، ولذا جاء أنهم يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم^١ . يجوز حناجرهم^٢ وفي رواية (حلوقهم)^٣ وفي رواية (حلاقيهم)^٤ وفي رواية (تراقيهم)^٥ وفي رواية (ذلقة ألسنتهم بالقرآن)^٦ وفي رواية (يقرءون القرآن بألسنتهم لا يعدوا تراقيهم)^٧ وفي رواية (يرون أنه لهم وهو عليهم)^٨ وفي رواية (يحسبون) بدل (يرون)^٩ وفي رواية (يدعون إلى كتاب الله وليسوا من الله في شيء)^{١٠}

وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه ذكر عنده الخوارج وما يلقون عند تلاوة القرآن فقال (ليسوا بأشد اجتهاداً من اليهود والنصارى ثم ضلوا) .^{١١} وفي رواية قال رضي الله عنه (يؤمنون بمحكمه ويضلون عند متشابهه وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به) وقال رضي الله عنه (حيارى سكارى ليسوا يهوداً ولا نصارى ولا مجوس فيعذرون)^{١٢}

❖ **الصفة السابعة :** أنهم يجتهدون في العبادات كما جاء في الحديث عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لصحابته (ليس صلاتكم إلى صلاتهم بشيء ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء ولا قراءتكم إلى قراءتهم بشيء)^{١٣} وفي رواية (تحقرون صلاتكم مع صلاتهم)^{١٤} وفي رواية (وعملكم مع عملهم)^{١٥}

- | | |
|-----------------------------------------------------------------------|----|
| (م ٢٤٥٦) | ١ |
| . (خ ٥٠٥٨) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . | ٢ |
| . (م ٢٤٥٥) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . | ٣ |
| . (م ٢٤٩٦) من حديث أبي ذر رضي الله عنه . | ٤ |
| . (خ ٦٩٣٤) من حديث سهل بن حنيف رضي الله عنه . | ٥ |
| . السنة لابن أبي عاصم (٩٣٧) من حديث أبي بكر رضي الله عنه . | ٦ |
| . (م ٢٤٧٠) من حديث سهل بن حنيف رضي الله عنه . | ٧ |
| . السنة لابن أبي عاصم (٩١٦) من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه . | ٨ |
| . (م ٢٤٦٧) من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه . | ٩ |
| . السنة لابن أبي عاصم (٩٤١) من حديث أبي زيد الأنصاري رضي الله عنه . | ١٠ |
| (الشريعة ص ٢٧ ، ٢٨) | ١١ |
| (الشريعة ص ٢٨) | ١٢ |
| . (م ٢٤٦٧) من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه . | ١٣ |
| . (م ٢٤٥٥) من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه . | ١٤ |
| شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٨ / ١٢٣١) | ١٥ |

❖ **الصفة الثامنة :** أنهم شر الخلق و الخليفة. ^١ قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله : (الخوارج قوم سوء، لا أعلم في الأرض قوما أشر منهم). ^٢

❖ **الصفة التاسعة :** أن سيماهم التحليق، ^٣ و في رواية التسييت، ^٤ وهو: استئصال الشعر القصير.

❖ **الصفة العاشرة :** أنهم يقتلون أهل الإيمان و يدعون أهل الأوثان. و في رواية (يقتلون أهل الإسلام) ^٥

❖ **الصفة الحادية عشرة :** أنهم يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه. ^٦

❖ **الصفة الثانية عشرة :** أنهم يطعنون على أمرائهم، ويشهدون عليهم بالضلال , كما فعل عبد الله ابن ذي الخويصرة مع النبي صلى الله عليه و سلم.

❖ **الصفة الثالثة عشرة :** أنهم يدعون إلى كتاب الله، وليسوا منه في شيء. (أي يستدلون بكتاب الله تعالى ويخطئون في وجه الاستدلال به) ^٧

❖ **الصفة الرابعة عشرة:** أنهم لا يرون لأهل العلم والفضل مكانة، ولذا زعموا أنهم أعلم من علي بن أبي طالب و ابن عباس و سائر الصحابة- رضي الله عنهم و أرضاهم- (الخوارج أول الفرق في تاريخ الإسلام ص٣٨) ^٨

١ (م ٢٤٦٩) من حديث أبي ذر رضي الله عنه .

٢ (السنة لأبي بكر الخلال ١١٠)

٣ (م ٢٤٥٧) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

٤ (د ٤٧٦) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

٥ (م ٢٤٥١) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

٦ (السنة لابن أبي عاصم ٩٣٠) من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه .

٧ (د ٤٧٦٥) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وأنس بن مالك رضي الله عنه .

٨ (د ٤٧٦٥) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وأنس بن مالك رضي الله عنه .

❖ **الصفة الخامسة عشرة :** أنهم يتشددون في العبادة ، فيتعبون و يتدينون حتى يعجبون من رأيهم و تعجبهم أنفسهم. (العجب بالنفس سبب من أسباب ضلال أهل البدع وهذا مدخل من مداخل الشيطان على العباد والمجاهدين والزهاد ما لم يعتصموا بالسنة) .^١ قال ابن عباس رضي الله عنه (ولم أر قوما أشد اجتهادا منهم أيديهم كأنها ثفن الإبل ، ووجوههم معلنة من آثار السجود).^٢

❖ **الصفة السادسة عشرة :** أن ابن عمر يراهم شرار الخلق وقال رضي الله عنه: انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار فجعلوها في المؤمنين.^٣

❖ **الصفة السابعة عشرة :** أنهم يخرجون على خير فرقة من الناس^٤

❖ **الصفة الثامنة عشرة :** أن قول الله تعالى (ومنهم من يلمزك في الصدقات ...) الآية (التوبة ٥٨) نزلت في عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي مبدأ الخوارج^٥

❖ **الصفة التاسعة عشرة :** أنهم لاتجاوز صلاتهم تراقيهم^٦

❖ **الصفة العشرون :** الأجر العظيم لمن قتلهم قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه (لو يعلم الجيش الذي يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم لاتكلوا على العمل)^٧

١ (السنة لابن أبي عاصم ٩٤٥) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .
٢ (مجمع الزوائد ٦ / ٢٤٠)
٣ (خ باب قتل الخوارج والملحدون بعد إقامة الحجّة عليهم وقول الله تعالى (وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون) (التوبة : ١١٥)
٤ (خ ٦٩٣٣)
٥ (خ ٦٩٣٣) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .
٦ (م ٢٤٦٧) من حديث علي ابن أبي طالب رضي الله عنه .
٧ (د ٤٧٦٨)

وفي رواية (من قاتلهم كان أولى بالله منهم) ^١
 وفي رواية (طوبى لمن قتلهم وقتلوه) ^٢
 وقال أبو أمامه رضي الله عنه : (شر قتلى قتلوا تحت أديم السماء وخير قتيل من
 قتلوه) وقال (قد كانوا مسلمين فصاروا كفاراً) ^٣

❖ **الصفة الحادية والعشرون :** (أنهم يسفكون الدم الحرام -على أنفسهم بالانتحار
 وعلى غيرهم بالإعتداء عليهم بالقتل - ^٤

❖ **الصفة الثانية والعشرون :** كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه (يقولون
 الحق بالسنتهم لايجوز هذا منهم - وأشار إلى حلقه - من أبغض خلق الله إليه .
 عندما قالوا (لاحكم إلا الله) ^٥

❖ **الصفة الثالثة والعشرون :** أنهم أول من فارق جماعة المسلمين وكفرهم بالذنوب. ^٦

❖ **الصفة الرابعة والعشرون :** أنهم يحسنون القيل ويسئون الفعل بعد ما ذكر
 الاختلاف والفرقة في الأمة. ^٧

❖ **الصفة الخامسة والعشرون:** أنهم كلما خرج منهم قرن قُطع. ^٨

١ (د ٤٧٦٥) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .
 ٢ (د ٤٧٦٥) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .و (حم ١٩١٧٢) من حديث عبد
 الله بن أبي أوفى رضي الله عنه .
 ٣ (جه ١٧٦)
 ٤ (٢٤٦م) من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
 ٥ (مسلم ٢٤٦٨) من قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
 ٦ (مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٣/ ٣٤٩ ، ٧/ ٢٧٩)
 ٧ (د : ٤٧٦٥) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .
 ٨ (جه : ١٧٤) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

- ❖ **الصفة السادسة والعشرون:** أنهم يخرج في أعراضهم الدجال .
وفي رواية : في خداعهم وفي نسخة أعراضهم جمع عرض وهو الجيش العظيم ^١.
- ❖ **الصفة السابعة والعشرون :** أنهم من الذين في قلوبهم زيغ كما فسر قول الله تعالى (فأما الذي في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه) الآيه . (آل عمران ٧:) وقول الله تعالى (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) (آل عمران : ١٠٦) الآية . ان المقصود بهم هم الخوارج ^٢.
- ❖ **الصفة الثامنة والعشرون :** أنهم يكفرون المسلم بكل ذنب ويقولون يخرج من الإيمان ويدخل الكفر ^٣.
- ❖ **الصفة التاسعة والعشرون :** أنهم يقولون بتخليد أهل الكباثر من المسلمين في النار ^٤.
- ❖ **الصفة الثلاثون :** يرون الخروج على الإمام إذا خالف السنة حقاً واجباً ^٥.
- ❖ **الصفة الإحدى والثلاثون :** أنهم أشد الناس عملاً بالقياس ^٦.
قلت : وهذا في حق المتأخرين منهم أما أوائلهم فالقياس عندهم قليل وأتوا من سوء فهمهم للنصوص الشرعية . (ص ٢٦)
- ❖ **الصفة الثانية والثلاثون :** أنهم يكفرون الرعية الغائب منهم والشاهد إذا كفر الإمام - وهذا عند البيهسية من فرق الخوارج ^٧.

١ (جه : ١٧٤) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .
٢ (حم ٢٢٣١٣) من حديث أبي امامة رضي الله عنه .
٣ (شرح العقيدة الطحاوية ص ٢٩٨ تحقيق أحمد شاكر)
٤ (شرح العقيدة الطحاوية ص ٣٦٠ تحقيق أحمد شاكر)
٥ (الممل والنحل ١/١١٥)
٦ (الممل والنحل ١/١١٦)
٧ (الممل والنحل ١/١٢٦)

❖ **الصفة الثالثة والثلاثون :** أنهم يكفرون من لم يقل برأيهم واستحلوا دمه وجوزوا قتل الأولاد والنساء المخالفين لهم - وهذا للأزارقة من فرق الخوارج .^١

❖ **الصفة الرابعة والثلاثون :** قالوا : الإيمان هو العلم بالله وما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن وقع فيما لا يعرف أحلال هو أم حرام فهو كافر لوجوب الفحص عنه . وهذا عند البيهسية من فرق الخوارج .^٢

❖ **الصفة الخامسة والثلاثون :** قالوا بوجوب قتال السلطان وحده ومن رضي بحكمه فأما من أنكر فلا يجوز قتاله إلا إذا أعان عليه أو طعن في دين الخوارج أو صار دليلاً للسلطان - وهذا عند العجاردة من فرق الخوارج . (مأشبه الليلة بالبارحة فكل من حذر من المناهج البدعية أتهم في دينه وكذا يستحلون قتال من كان من رجال الشرط والأمن الذين هم سبب في حفظ الأمن .)

❖ **الصفة السادسة والثلاثون :** قالوا : كل كبيرة يرتكبها الإنسان فهو كافر لأنه جاهل بالله وهذا عند المكرمية المنشقة من الثعلبية من فرق الخوارج .

❖ **الصفة السابعة والثلاثون :** أن منهم من يكون مع الدجال في آخر الزمان . قيل لعلي رضي الله عنه . الحمد لله الذي أراح منهم العباد . قال : كلا والذي نفسي بيده إن منهم لفي أصلاب الرجال وإن منهم لمن يكون مع الدجال .^٣

❖ **الصفة الثامنة والثلاثون :** أنهم لا يراعون حرمة الزمان والمكان كما حصل مع القرامطة ومن جاء بعدهم إلى يومنا هذا .

❖ **الصفة التاسعة والثلاثون :** أنهم لا يرون إمامة الإمام الجائر .^٤

(لوامع الأنوار البهية ١/ ٨٦)

(لوامع الأنوار البهية ١/ ٨٧)

(لوامع الأنوار البهية ١/ ٨٦)

(مقالات الإسلاميين ١/ ٢٠٤)

١

٢

٣

٤

❖ **الصفة الأربعون :** أنهم يتمسكون بظواهر النصوص القرآنية - وإن كانوا لا يقصدون معارضتها - ولكن فهموا منه ما لم يدل عليه ولذا جوزوا على الأنبياء ارتكاب الصغائر والكبائر من قوله تعالى (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) فالنبي عندهم قد يكفر ثم يعود .^١

❖ **الصفة الحادية والأربعون :** أنهم يردون السنة إذا لم يرد صراحة ما يؤيدها في القرآن . قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله (لا يتمسكون من السنة الا بما فسر مجملها دون ماخالف ظاهر القرآن عندهم فلا يرجمون الزاني ولا يرون للسرقة نصاباً)^٢

❖ **الصفة الثانية والأربعون :** أنهم يقطعون السبيل ويسفكون الدم بغير حق الله .^٣

❖ **الصفة الثالثة والأربعون :** أنهم لم يكن فيهم أحد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .^٤

❖ **الصفة الرابعة والأربعون :** أنهم كثيروا الاختلاف فيما بينهم فلذلك كثرت فرقهم وخرج بعضهم على بعض وربما وضع الحديث بعضهم على بعض وصدق الله تعالى إذ يقول (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً) (النساء : ٨٢)^٥

١ (الخوارج عقيدة وفكراً ص ٥٤)

٢ مجموع الفتاوى (١٣ - ٤٨)

٣ (المستدرك للحاكم ٢-١٥٣) ومجمع الزوائد (٦-٢٣٦) من كلام عائشة رضي الله عنها .

٤ (المستدرك للحاكم ٢/١٥٠)

٥ (الخوارج عقيدة وفكراً ص ٥٥، ٥٦، ٦٨)

- ❖ **الصفة الخامسة والأربعون :** أنهم كلاب أهل النار .^١
- ❖ **الصفة السادسة والأربعون :** أنهم يظهرون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويصرفون النصوص الواردة فيه إلى منازعة الأئمة والخروج عليهم وقتال المخالفين .^٢
- ❖ **الصفة السابعة والأربعون :** أنهم يتكلمون بكلام أهل العلم وألفاظه .
- ❖ قال محمد بن الحسين رحمه الله (فلا ينبغي لمن رأى اجتهاد خارجي قد خرج على الإمام عدل كان أو جائر فخرج وجمع جماعة وسل سيفه واستحل قتال المسلمين فلا ينبغي أن يغتر بقراءته للقرآن ولا بطول قيامه في الصلاة ولا بدوام صيامه ولا بحسن ألفاظه في العلم إن كان مذهبه مذهب الخوارج .^٣
- ❖ **الصفة الثامنة والأربعون :** أنهم يجوزون الجور في حق النبي صلى الله عليه وسلم .^٤
- ❖ **الصفة التاسعة والأربعون :** أنهم يستدلون بآيات الوعيد ويتركون آيات الوعد .^٥
- ❖ **الصفة الخمسون :** أنهم يتعجلون في إطلاق الأحكام .^٦
- ❖ **الصفة الحادية والخمسون :** أنهم يحكمون على القلوب وأتھامها ومنه الحكم باللوامز والظنون .^٧

١ (شرح اعتقاد أصول أهل السنة ٨ / ١٢٣٢)
 ٢ (الشريعة ص ٢٢) (الخوارج أول الفرق في تاريخ الإسلام ص ٣٧)
 ٣ (الشريعة ص ٢٨)
 ٤ (خ ٦٩٣٣) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه , ومجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية (١٩ / ٧٣)
 ٥ (الخوارج أول الفرق في تاريخ الإسلام ص ٣٨)
 ٦ (الخوارج أول الفرق في تاريخ الإسلام ص ١٤٦)
 ٧ (الخوارج أول الفرق في تاريخ الإسلام ص ١٤٧)

- ❖ **الصفة الثانية والخمسون :** أن منهم من يشكك في الأحداث التاريخية الثابتة .^١
- ❖ **الصفة الثالثة والخمسون :** انهم يدعون إلى الأمية ومحاربة التعليم زاعميت انه لا يمكن الجمع بين العلوم الشرعية والعلوم الدنيوية النافعة .^٢
- ❖ **الصفة الرابعة والخمسون :** انهم يدعون إلى اعتزال المجتمع المسلم فهجروا المدارس والمعاهد والجامعات والوظائف الحكومية والسكنى مع المسلمين .^٣
- ❖ **الصفة الخامسة والخمسون :** أن منهم من يعتقد كفر من يعتقد حجية الإجماع .^٤
- ❖ **الصفة السادسة والخمسون :** ان منهم من يطعن في الصحابة ويردون أقوالهم .^٥
- ❖ **الصفة السابعة والخمسون :** اعتراضهم على من أباح التقليد للعامي والطالب المبتدئ وأجازه العلماء , زاعمين أن التقليد سبب في الكفر وضياع دولة الإسلام .^٦
- ❖ **الصفة الثامنة والخمسون :** أنهم يقتلون أنفسهم في العمليات الانتحارية اعتماداً على الشبه الباطلة .

من مظاهر الفكر الخارجي حديثاً :

سوء الأدب مع العلماء ولمزهم وتنقصهم وشحن القلوب عليهم والجرأة على الطعن فيهم .^٧

-
- ١ (دراسة عن الفرق وتاريخ المسلمين ص ١٣٣)
 - ٢ (دراسة عن الفرق وتاريخ المسلمين ص ١٣٤)
 - ٣ (دراسة عن الفرق وتاريخ المسلمين ص ١٣٧)
 - ٤ (دراسة عن الفرق وتاريخ المسلمين ص ١٤٣)
 - ٥ (دراسة عن الفرق وتاريخ المسلمين ص ١٤٤)
 - ٦ (دراسة عن الفرق وتاريخ المسلمين ص ١٤٧، ١٤٦)
 - ٧ (الخوارج أول الفرق في تاريخ الإسلام ص ١٤٨)

من مظاهر الفكر الخارجي حديثاً :

لجوء كثير منهم إلى التقية والإمعان في السرية لأن عقائدهم وأفكارهم تصادم ما عليه أهل العلم وسائر المسلمين وإن رفعوا دعوى التزام عقيدة أهل السنة والجماعة والتبعية لبعض أئمة أهل السنة والجماعة كشيخ الإسلام ابن تيمية أو أئمة الدعوة السلفية النجدية .^١

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

(الخوارج أول الفرق في تاريخ الإسلام ص ١٤١، ١٤٠)

ثبت المصادر والمراجع

- ١٠) شرح العقيدة الطحاوية . لابن أبي العز .
تحقيق أحمد شاكر
- ١١) الشريعة . للآجري
- ١٢) صحيح البخاري
- ١٣) صحيح مسلم
- ١٤) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية .
شرح الدررة المضية في عقيدة الفرقة المرضية .
للسفاري
- ١٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . للهيثمى
- ١٦) مجموع الفتاوى . لشيخ الإسلام ابن تيمية
- ١٧) مستدرک الحاكم
- ١٨) مسند الإمام أحمد
- ١٩) منهاج السنة النبوية . لشيخ الإسلام ابن تيمية
- ١) الخوارج أول الفرق في تاريخ الإسلام
للدكتور ناصر العقل
- ٢) الخوارج عقيدة وفكرًا. لعامر النجار
- ٣) الملل والنحل . للشهرستاني
- ٤) دراسة عن الفرق وتاريخ المسلمين
للخوارج والشيعة (د. احمد مجلي جلي)
- ٥) السنة لابن أبي عاصم
- ٦) السنة للخلال
- ٧) سنن ابن ماجه
- ٨) سنن أبي داوود
- ٩) سنن الترمذي

الرموز المستخدمة

- خ : صحيح البخاري .
- م : صحيح مسلم .
- حم : مسند الإمام أحمد .
- د: سنن أبي داوود .
- جه : سنن ابن ماجه .

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَآلِهِمْ وَرَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ
وَكَرِيمٍ